

تفسير ابن كثير

يقول تبارك وتعالى { أَمْ أَنْتُمْ } أَيْهَا الْمُعْرَضُونَ عَنَا بَعْدًا اعْتَرَفُوا بِتَوْحِيدِنَا فِي الْبَحْرِ وَخَرَجُوا إِلَى الْبَرِّ { أَنْ يَعِدُوكُمْ } فِي الْبَحْرِ مَرَةً ثَانِيَةً { فَيَرْسُلُ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ } أَيْ يَقْصُفُ الصَّوَارِيَّ وَيَغْرِقُ الْمَرَاكِبَ قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ : الْقَاصِفُ رِيحُ الْبَحْرِ الَّتِي تَكْسُرُ الْمَرَاكِبَ وَتَغْرِقُهَا وَقَوْلُهُ : { فَيَغْرِقُكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ } أَيْ بِسَبِّبِ كُفْرِكُمْ وَإِعْرَاضِكُمْ عَنِ الْعِزَّةِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ : { ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا } قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ نَصِيرًا وَقَالَ مَجَاهِدُ نَصِيرًا ثَائِرًا أَيْ يَأْخُذُ بِشَارِكِمْ بَعْدِكُمْ وَقَالَ قَتَادَةُ وَلَا نَخَافُ أَحَدًا يَتَبَعَّنَا بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ